[100] فقام رجل من طيئ فقال: يا زيد بن حصين، أكلام سيدنا عدى بن حاتم تهجن ؟ قال: فقال زيد: ما أنتم بأعرف بحق عدى منى، ولكني لا أدع القول بالحق وإن سخط الناس. قال: فقال عدى بن حاتم: الطريق مشترك، والناس في الحق سواء. فمن اجتهد رأيه في نصيحة العامة فقد قضى الذى عليه (1). نصر: عمر بن سعد، عن الحارث بن حصيرة (2) قال: دخل أبو زبيب (3) بن عوف على على فقال: " يا أمير المؤمنين، لئن كنا على الحق لأنت أهدانا سبيلا، وأعظمنا في الخير نصيبا، ولئن كنا في ضلالة إنك لأثقلنا ظهرا وأعظمنا وزرا: أمرتنا بالمسير إلى هذا العدو وقد قطعنا ما بيننا وبينهم من الولاية، وأظهرنا لهم العداوة، نريد بذلك ما يعلم ا [من طاعتك]، وفي أنفسنا من ذلك ما فيها. أليس الذى نحن عليه الحق المبين، والذى عليه عدونا الغى والحوب الكبير ؟ ". فقال على: " [بلى]، شهدت أنك إن مضيت معنا ناصرا لدعوتنا، صحيح النية في نصرتنا، قد قطعت منهم الولاية، وأظهرت لهم العداوة كما زعمت، فإنك ولى ا تسيح (4) في رضوانه، وتركض في طاعته: فأبشر أبا زبيب ".

_____

(1) ما بعد: " سخط الناس " ساقط من ح، فهو إما دخيل على النسخة، أو تمثل من عدى بقول على عليه السلام، الذى سبق في ص 95. (2) سبقت ترجمته في ص 3. وفي الأصل: " حضيرة " بالضاد المعجمة، تحريف. وفي هامش الأصل " خ: حصين " إشارة إلى أنه " حصين " في نسخة أخرى. وهذه الأخيرة توافق ما ورد في ح (1: 280). وليس بشئ. (3) ح: " أبو زينب " في جميع المواضع. (4) ح: " تسبح " من السباحة. (*)

_____